Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فارتبك الكندى وقال : « إنما جئت لأسوى رأسك » .

فأجاب بنان : « إنى لم أكلمك حتى وليت بالمخدة » .

فأجاب الكندى : « كنت لهذا جئت ، فلما صارت المخدة فى يدى ، نسيت ما جئت له ، والنبيذ ما علمت والله يذهب بالحفظ أجمع ! » .

وأراد الكندى أن يرد عليه المخدة . فأبى بنان ، فألح وألح . وعادت المناظرة والمحاورة والمطارحة من جديد . فلم يخلصهما منها إلا غلبة النوم الثقيل فى الهزيع الأخير من الليل . فانطرحا كأنهما حجران والمخدة عن كثب منهما منطرحة منفردة وحيدة .

وطلع النهار وأحس بنان ضرب الشمس فى وجهه فنهض ونظر حوله مذعوراً ، فأدرك ما كان فيه . ورأى الكندى ممدداً يغط على مقربة منه فأسرع إلى نعله فحمله فى يديه وانطلق إلى الطريق قبل أن يستيقظ .

وعلا النهار .. وأقبل أهل البيت ينقرون على باب الحجرة فصحا الكندى . وفرك عينيه وألقى نظرة على المكان فهم منها كل شىء ، فبحث عن الضيفين فلم يجدهما ، فصاح صيحة منكرة ووضع نعله فى قدميه وانطلق إلى مسكن أشعب فدق عليه الباب ، فخرج له فقال له :

ـــ أين الساكن ؟

ـــ لقد تركته بين يديك فأنت الذى تسأل عنه .

ـــ وأين القميص ؟

ـــ إنك قد وهبتنى إياه ..

فقال الكندى مقاطعا فى رفق مصطنع :